تعقيبات

للأستاذ أنور المعداوى

رسالة من الهند :

أنا يا سيدى واحد من المعجبين بك ، وإنى لأخشى أن يخذلنى القلم إذا ما حاولت أن أعبر عن هذا الإعجاب الذى أخذ يشتد على مر الزمن وينمو فى نفسى ويترعرع . وهل فى ذلك غرابة وأنت الذى تتحفنا على صفحات الرسالة بين حين وآخر بروائع من الأدب العربى الحديث ؟

وكيف نستطيع أن ننسى « التعقيبات » التى تشرف بها — كما أعتقد — من ربوة عالية على ما يستجد فى الأدب العربى ، وتزنه بموازين عادلة وتميز بين غثه وسمينه ! إننى لأبارك فيك

جاءت إلى كما يجـ ... ـئ الحلم فى ساعات إمرا
أو كالمنى زفت إلـ ... ـى على جناح يوم بشرى
وسألتها : ما بال شقـ ... ـرائى بدت للعين سمرا
اللون غير اللون لـ ... ـكن ما يزال السحر سحرا
غربة الخدين إنـ ... ـى منهما وفيت سكرا
سكران بالعينين ما بالى إذا جرعت خمرا
وتسلفت فتركت فـو ... ـق ذراعها الكشوف سرا
وشوشته ، فأمر لى : ماقد سمعت ، فهات أخرى !

* * *

ماذا ترى أختار من لونيك إنى حرت أمرا
كونى لى السمراء أو كونى إذا ما شئت شقرا
أغنيتنى فى حالتيـ ... ـك عن الحسان البيض طرا

أحمد محمد صافر

روحك الوثابة ياسيدى ، وأسأل الله أن يكثر من أمثالك فى هذا الجيل العربى الحديث !

إن « الرسالة » الغراء هى مدرستى الأولى التى استطعت بفضلها العميم أن أتفهم الأدب الخالد وأتذوق روائعه وأنا فى هذا البلد الأجنبى . . وبفضل « الرسالة » استطعت أيضا أن أكتب مقالات متنوعة وقصصا قصيرة . ولما لم يكن لى حظ من التعليم العربى العالى ولم أتخرج على أيدى أساتذة عرب ، فإنى لم أجد فى نفسى الشجاعة الكافية لكى أنشر تلك المقالات التى كتبتها ، بل ظلت حبيسة فى الأوراق المتناثرة بين ثنايا مكتبى هنا وهناك ، حتى خطر لى أن أرسل شيئا منها إليك لأعرف قيمته وأطلع على رأيك الحكيم فيه . وسوف تجد ضمن هذه الرسالة مقالا تحت عنوان « العالم المرائى » ، فإذا رأيت أنه صالح للنشر على صفحات « الرسالة » فافعل ، وإلا فارجو أن تطلعنى على رأيك فى المقال وماذا ينقصه ليكون صالحا للنشر !

وإنى إذ أختتم هذه الكلمة أتوسل إليك أن تسدى إلى من نصائحك الغالية على صفحات « الرسالة » ، ما يعينى على تحسين كتابتى لأنى لم أتخط العشرين ، ولا يزال أمامى متسع من الوقت لكى أحاول إصلاح كتابتى وجعل موادها مقبولة لدى الأوساط الأدبية . . ولك منى خالص الشكر وأصدق التمنيات

« بومباى — الهند » أحمد على عوبس

شاب لم يتخط العشرين من عمره ، يعيش فى بلد غريب ، ويتلقى دروس الأدب والفن عن مدرسة « الرسالة » .. ومن قال إن المدارس والجامعات تخرج الأدباء وتصنع المثقفين ؟ ! ما أكثر الأدباء الذين صنعوا أنفسهم بأنفسهم وما أكثر الذين استمدوا الثقافة من جهودهم الذاتية . . ومن هنا كان سرورى الذى لا يحد وأنا أقرأ هذه الرسالة فألمح وثبات الطموح تطالع عينى من وراء السطور !

إن الطموح وحده كفيل بتحقيق الهدف وبلوغ الغاية فى كل ميدان من ميادين النشاط الإنسانى .. كفيل بأن يجعل من

الخطوة المتعثرة وثبة بعيدة المدى على مر الزمن ومضى الأيام !
ولهذا أحب أن أطمئن الأديب الفاضل على مستقبله الأدبي ؛ مادام الطموح هو الرائد الأول الذي يأخذ بيده ويسدد خطاه ويهديه إلى معالم الطريق . . ولا يزال أمامه متسع من الوقت كما يقول ، ليبلغ في ميدان الأدب هدفه المرجو وغايته المنشودة ، وليحقق لنفسه ما يتطلع إليه أمثاله من الطامحين !

وإذا كان الأديب الفاضل يسألني شيئا من النصح أو شيئا من التوجيه ، فإنني أحب له أن يكثر من القراءة في الأدب العربي قديمه وحديثه ، وأن يتزود من الثقافة الغربية ما شاء له التزود والاطلاع .. أما الأدب العربي فجدير بأن يصقل من قلمه أداة التعبير ، وأما الأدب الغربي فخليق بأن يلهب في نفسه شعلة التفكير ، وكلا السلاحين من ألزم الأمور لكل أديب يريد أن يقتحم المعركة وهو ثابت القدم مطمئن إلى النهاية !

هذا هو ما أنصح به الأديب الفاضل على صفحات «الرسالة» أما بقية النصائح فسأبث بها إليه في رسالة خاصة، بعد أن يطلعني على نماذج من آثاره الفنية في محيط أدب القصة القصيرة .. عندئذ أستطيع أن أوافيه برأيي حول ما ينقصه من وسائل الأداء الفني ، حتى يستطيع مع الجهد والمثابرة أن يبلغ مرحلة النضج والأصالة ، ويواجه مشكلة النشر وقد اكتملت بين يديه الأدوات، ولست بذلك أريد أن أثبط من عزيمته أو أحد من طموحه، وإنما أريد له أن يبدأ حياته الأدبية وهو واثق من نفسه مطمئن إلى مصيره ، وإن مقاله الذي بعث به إلى ليضع البذرة الأولى في تربة الأمل المرجو إن شاء الله !

معالي وزير المعارف وقضية الأدباء :

من حق وزير المعارف علي أن أشكره . . لقد تفضل معاليه فأمر بنقل الأستاذ السيد أحمد صقر من مدرسة كوم امبو الابتدائية بالصعيد ، إلى مدرسة الأمير فاروق الثانوية بالقاهرة . ولقد صدر هذا الأمر عقب ظهور عدد « الرسالة » الذي أثرت على صفحاته مشكلة الأديب الصديق ، فكان ذلك وقعه الجميل على نفسي ونفوس الأدباء هذا حق ، ومن الحق أيضا أن أقول إن معالي الوزير قد حل مشكلة هذا الأديب حلا جزئيا لا يرضي العدالة المطلقة التي أنتظرها من رجل مثله ؛ رجل يفهم حق الفهم واجب الدولة نحو الأدب ، ويدرك كل الإدراك أثر وضع الأدباء في أماكنهم ليقوموا بواجبهم نحو الدولة !

إننا نريد أن يوضع كل أديب في مكانه ، حتى تتيح للمواهب أن تحلق في جوها الطبيعي وتعمل في ميدانها الأصيل .. وأنا أعرف أن معالي الدكتور طه حسين باشا يعطف كل العطف على التراث العربي القديم ، وأنس أن نشر هذا التراث نشرا علميا سليما يحفظ له هيبته من أثر التطفلين عليه ، جدير بأن يحتل من نفسه كل عناية وتقدير . . ولهذا طالبت وما زلت أطالب ، بأن يأخذ الأستاذ صقر مكانه في تلك الإدارة التي أنشئت لهذا الغرض بوزارة المعارف ، ثم أغلقت منها الأبواب في انتظار الطارقين ! وإذا شاء وزير المعارف أن يقبل مني رجاء اليوم ورجاء الأمس ، فإني أؤكد لمعاليه أن وزارة المعارف لن تخسر شيئا حين يحذف اسم هذا الأديب من قوائم التعليم ، لأنها ستكسب كثيرا حين تنتفع بجهوده في خدمة التراث العربي القديم !!

وليست المشكلة هي مشكلة الأستاذ صقر وحده ، فلا يزال هناك أدباء ينتظرون عطف وزير المعارف على حقوقهم المهضومة .. وإنه ليسعدني أن يتفضل معاليه فيطلب إلي أن أقدم إليه أسماءهم وأن أقص عليه أنباءهم ، لأنني لا أحب أن يكون هناك أديب واحد يشعر أنه مظلوم في عهد طه حسين !!

أنور المعداوي

السلام العالمي والإسلام

كتاب جديد بقلم

سيد قطب

الناشر : مكتبة وهبة
١١ شارع ابراهيم باشا بعابدين

١٩٠ صفحة ١٥ قرشا